

هذه فوائد شريفة وقواعد لطيفة في معرفة

اصطلاحات القاموس جمعها الفقير نصر

أبو الوفاء الهوربيني الراجي عن اطلع

على عثراته العفوعن هفواته

غضا الله عنه

آمين

م

يقول الفقير الجامع لهذه الفوائد : اعلم أن القاموس اشتمل على ٢٨ بابا على ترتيب ا ب ت
الخ غير أنه قدم باب الهاء على باب الواو والياء وأما في الفصول فالواو مقدمة على الهاء وهي قبل
الياء ثم إن بعض الأبواب مستكمل الفصول ٢٨ وبعضها هو النظم سقط منه عشرة فصول
وهي التاء والتاء والذال والزاي والسين والصاد والصاد والطاء والظاء والهاء وبعضها سقط منه
سبعة وهو باب الصاد وباب الضاد فالأول سقط منه فصل التاء والذال والزاي والسين والصاد
والطاء (٤) والطاء وكان حقه أن يسقط منه أيضا فصل الجيم للقاعدة المشهورة بين أئمة اللغة
والصرف أن الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية والثاني سقط منه السبعة المذكورة بإبدال
الضاد المعجمة بالصاد المهملة وبعضها سقط منه خمسة وهو باب الحاء المهملة والذال والغين المعجمتين
فالساقط من الأول فصل الخاء والظاء والغين المعجمتين والعين والهاء والساقط من الثاني التاء والتاء
والضاد والظاء والياء وهذا على ما في أكثر الأصول كما في الحاشية من إسقاط فصل التاء المثناة من
باب الذال دون بعض الأصول مثل نسختنا المطبوعة فإن الفصل المذكور موجود فيها وليس فيه
إلا ترمذ وتخذ بمعنى أخذ وليس منه ترمذ بل نوع من العقاقير إذ هو أعجمي والساقط من الثالث الحاء
والحاء والعين والقاف والياء وبعضها سقط منه أربعة وهو الزاي وبعضها ثلاثة وهو باب التاء
والسين المعجمة والهاء وبعضها فصلان وهو الحاء والسين والعين المهملتان والقاف والكاف
وبعضها فصل واحد وهو الال والطاء والقاف والغرض من هذا التنبيه الإعلام من أول الأمر
بأنك لا تجد في القاموس كلمة آخرها ظاء وأولها تاء أو تاء أو ذال إلى آخر الحروف العشرة الساقطة
وقس على ذلك باقي الأبواب الساقطة منها فصول ولا يلزم من هذا أن يكون ذلك مفقودا من اللغة
العربية بل قد يوجد غير هذا الكتاب وقد لا يوجد أصلا في لغة العرب مثل الذال أو السين أو
الطاء في أول كلمة آخرها تاء مثله فإن هذا لا يوجد في كلامهم كما قالوا ليس لهم كلمة عربية صحيحة
آخرها ذال وأولها ضاد أو ظاء بل ولا سين إلا في المعرب ولهذا قالوا إن الأستاذ معرب والمهندس
معرب مهندزان لأنه ليس لهم زاي قبلها ذال وأصل الهنداز انداز بالفتح وإنما كسر وأوله
في التعريب لعزة بناء فعلا في غير المضاعف فأجروه على قواعدهم والله أعلم .

(٢) قوله والطاء لما في شفاء
الغليل من ان الصاد والطاء
لا يجتمعان في كلمة عربية ويرد
عليه المصنط والصفحة
الآتيان في فصل الصاد من
باب اللام والاصطفاينة
في فصل الهمزة من الباب
المذكور الآن يقال انها
معربة وان لم ينص عليه
المصنف قال في الشفاء
فالاصطفاينة شيء كالجذر
معربة وكذلك الاصطبة
وهي المشاقة معرب أستبي
اه نصر باختصار

(بسم الله الرحمن الرحيم)

جدد لمن شرف بظهور أشرف الكائنات لسان العرب * وقسم علومه إلى نقلية هي الشرعية وعقلية هي الأدب * وجعل كلا منهما متوقفا على معرفة اللغة * وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وآله الذين نالوا من كل فضل أبلغه * وبعد فلما كان كتاب القاموس منتشر في جميع الأمصار * لجمعه ما لم يجمعه غيره مع حسن الاختصار * وكان الاهتداء إلى التقاط درره * والوقوف على دقائقه وغرره * موقوفا على علم اصطلاحاته * ومعرفة رموزه وإشاراته * جعلت في ذلك فوائد اقتطفها من مواضع متفرقة في حاشيته للعلامة الفاسي المعروف بابن الطيب لكونه آخر من كتب على القاموس من الأفاضل الاثنى عشر الذين ذكرهم تلميذه الإمام الفاضل التحرير * ذوالتدقيق والتحرير * السيد محمد مرتضى الزبيدي فإنه في أول شرحه على القاموس سمي جملة ممن شرحه كالنور المقدس وسعدى أفندي وملا على قارى والمناورى والقراي والسيد عبد الله الحسينى ملك اليمن الخ . ثم قال ومن أجمع ما كتب عليه مما سمعت ورأيت شرح شيخنا الإمام اللغوى أبى عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتولد بفاس سنة ١١١٠ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ وهو عدنى في هذا الفن * والمقلد جيدى العاطل بجلى تقريره المستحسن * هذا نص الشارح السيد مرتضى المتوفى بمصر يوم الأحد في شعبان سنة ألف ومائتين وخمسة عن ستين سنة مطعونانى يوم الجمعة بعد صلواتها في الكردى ولم يدفن يوم وفاته لكتمان خبره من زوجته وأخذها خبث فعلاوه في متروكاته بل دفن نائى يوم فى قبر أجدده لنفسه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية وبذ كره الجبى فى تاريخه وأوسع القول فيه وقال إنه لما أكمل شرح القاموس أول ولية عظيمة جمع فيها أشياخ العصر مثل الدردير والحفنى والعدوى وقرظوا عليه سنة ١١٨١ لكن الذى رأيت فى آخر الشارح أنه أتمه سنة ١١٨٨ . قال وكان ذلك بمنزلى فى عطفة الفسالىن بخط سويقة المظفر بمصر يوم الخميس نائى رجب بين الصلاتين وكان مدة إملائه فيه ١٤ سنة وقد رأيت تقريرا على النسخة المنقولة فى جامع محمد بك بخط الشيخ العدوى مؤرخا فى سنة ١١٨١ يقول فيه اطلعت على بعض ما ألفه السيد مرتضى الخ فهدايد على أن التقرير كتب أيام الولاية قبل إتمام الكتاب وكان وروده إلى مصر أوائل صفر سنة ١١٦٧ والفاسي ممن تلقى على الزرقانى شارح المواهب فإنه قال كما فى شرح المواهب لشيخنا فى بدر عند الكلام على كذا ورأيت فى مجموعة الزيدى أن ابن الطيب خلف ولدا كبيرا اسمه محمد المكي من كبار الخطباء والأئمة ولى القضاء مرارا واعلم أنى إذا عزيت عبارة للحاشية أو للمعنى فرادى الإمام الفاسي وحاشيته وقد رتب هذه الفوائد على مقدمة ومقصد وتبته (فالمقدمة) فى تعريف اللغة وبعض مبادئ هذا العلم . أما اللغة من حيث هى فهى أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كاسيد كره المصنف فى باب المعتل وأما حد الفصح فهو علم يبحث فيه عن مفردات الألفاظ الموضوعية من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة وقد علم بذلك أن موضوع علم اللغة المفرد الحقيقى ولذلك حده بعض المحققين فقال علم اللغة هو علم الأوضاع الشخصية للمفردات * وغايته الاحتراز عن الخطأ فى حقائق الموضوعات اللغوية والتمييز بينها وبين المجازات والمنقولات العرفية * قال بعض المحققين معرفة مفردات اللغة نصف العلم لأن

كل علم تتوقف إفادته واستفادته عليها * وحكمه أنه من فروض الكفايات كما ذكره السيوطي في المزهرة أول النوع الحادي والأربعين قال لأن به تعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة ولا سبيل إلى إدراك معانيهما إلا بالتجرب في علم هذه اللغة وكان عمر رضي الله عنه يقول لا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة وإذا قال بعض العلماء

حفظ اللغات علينا * فرض حفظ الصلاة

فليس يحفظ دين * إلا يحفظ اللغات

وقال المناوي في شرحه على القاموس من منافع فن اللغة التوسع في المخاطبات والتمكن من إنشاء الرسائل بالنظم والنثر ومن عجائبه التصرف في تسمية الشيء الواحد بأسماء مختلفة لاختلاف الأحوال كسمية الصغير من بني آدم ولدا وطفلا ومن الخيل فلقا ومهرا ومن الإبل حوارا وفصيلا ومن البقر عجلا ومن الغنم سخلة وجلا وعناقا ومن الغزال خشفا ورشاً ومن الكلاب جروا ومن السباع شبلا ومن الجير جحشا ويولبا وهنبرا وتقول نبح الكلب وصرخ الديك وهمهم الأسد وزأروهم الريح وكطعنه بالرمح وضربه بالسيف ورماه بالسهم وركزه باليد والعصا وبالجملة فهو باب واسع لا يحيط به إنسان * ولا يستوفى التعبير به لسان * ولولا معرفة المترادفات لما اقتدر صاحب القاموس على ما أجاب به علماء الروم عن معنى كلام الإمام علي الآتي قريبا والكتب المؤلفة فيها لا تحصى والصحاح وإن كان أصحها إلا أنه لم يزد عن أربعين ألف مادة والقاموس وإن لم يبلغ الثمانين ألفا التي بلغها كتاب لسان العرب للإمام القاضي جمال الدين الانصاري محمد بن مكرم صاحب لسان العرب المتوفى سنة ٧١١ عن ٨١ سنة بل ينقص عنه بعشرين ألفا إلا أنه أحسن منه صنعا في اختصار التعبير وعبارة مرضى لسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي ٢٧ مجلد أقال السيد مرضى أنه نظر بنسخته المنقولة من مسودة المصنف في حياته التزم فيه الصحاح والتهديب والمحكم والنهاية وحواشي ابن بري وجهرة ابن دريد وقد حدث عنه المحافظان الذهبي والسبكي ولد سنة ٦٣٠ وتوفي سنة ٧١١ * هذا ولم يذكر المصنف اسمه في أوله وأوضاعه وإنما ذكر آخر الكتاب على ما في بعض النسخ مأنه قال مؤلفه الملتجى إلى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزي أباي هذا آخر القاموس المحيط والقابوس الوسيط إلى أن قال مفتخرا بتمامه في مكة وقد يسر الله إتمامه بمنزلي على الصفا الخ أي لأنه بعد رجوعه من اليمن جاورة بمكة وابنتي علي جبل الصفا دار أفيحاء كما أخبر بذلك في مادة ص ف و قال الشارح في الآخر وفيروزي أباي التي نسب إليها قرية بفارس منها والده وجدته وأما هو فولد بكارزين كما صرح بذلك في لز كما تكلم على فيروزي أباي في ف ر ز ومن لم يعرف تركيب الأسماء يقول إن المصنف لم يذ كر بلده في كتابه توهم أنه أن آخرها دال أي كما أن بعضا ممن لم يعرف اصطلاحاته يقول إنه لم يذ كر سمرقند مع أنه ذكرها في فصل الشين المعجمة من باب الراء وأحال عليه في فصل القاف من باب الدال وقال المحشي في ترجمة مؤلف القاموس هو الإمام الشهير أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم أبو ابن يعقوب بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر ابن أحمد بن محمد أبو محمود بن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ووربما يرفع نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه قاضي القضاة محمد الدين

الفيروز ابادى الشيرازى ولد بكارزين بلدة بفارس فى ربيع الثانى سنة ٢٩٧ و كانت ولادته بعد وفاة صاحب لسان العرب بثمان عشرة سنة وحفظ القرآن بها وهو ابن سبع ثم انتقل الى شيراز وهو ابن ثمان وأخذ عن علماءها وانتقل الى العراق فدخل واسط وبغداد وأخذ عن قاضيا وغيره ثم دخل القاهرة وأخذ عن علماءها ممن أخذ عنه الصلاح الصفدى والبهاء بن عقيل والكمال الإسنى و ابن هشام قاله القرافى و جال فى البلاد الشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقى الجماء الغفير من أعيان الفضلاء وأخذ عنهم شيئا كثيرا ينفه فى فهرسته وبرع فى الفنون العلمية ولا سيما اللغة فقد برز فيها وفاق الأقران * ثم دخل زيدي فى رمضان * سنة ٧٩٦ فتلقاه الأشرف إسماعيل وهو سلطان اليمن إذ ذاك وبالغ فى إكرامه و صرف له ألف دينار وأمر صاحب عدن أن يجهبه بألف أخرى وتولى قضاء اليمن كله واستمر بزيدي عشرين سنة وقدم مكة مرارا وجاور بها وأقام بالمدينة المنورة وبالطائف وما دخل بلدة إلا أكرمه متوليا وبالغ فى تعظيمه مثل شاه منصور بن شجاع فى تبريز والأشرف صاحب مصر والسلطان بايزيد فى الروم وابن إدريس فى بغداد وتيمرلنك وغيرهم وقد كان تيمرلنك على عتوه يبالغ فى تعظيمه وأعطاه عند اجتماعه به مائة ألف درهم قال السيد عمر نضى فى شرحه بعد ما ذكر ذلك هكذا نقله شيخنا والذى رأيت فى معجم الشيخ ابن حجر المكي أنه أعطاه خمسة آلاف دينار ورام مرة التوجه إلى مكة من اليمن فكتب إلى السلطان يستأذنه ويرغبه فى الإذن له بكتاب من فضوله وكان من عادة الخلفاء سلفا وخلفاء أنهم كانوا يردون البريد بقصد تبليغ سلامهم إلى حضرة سيد المرسلين فاجعلنى جعلنى الله فداء لك ذلك البريد فإني لأشتهى شيئا سواه ولا أريد . فكتب إليه السلطان أن هذا شئ لا ينطق به لسانى ولا يجرى به قلبى فبإذن الله عليك الاما وهبت لنا هذا العمر والله با محمد الدين عينا بارة إني أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله . وكان السلطان الأشرف قد تزوج ابنته وكانت رائعة فى الجمال فقال بذلك منه زيادة البر والرفعة بحيث إنه صنف له كتابا وأهداه له على طباقي فلامه دراهم ٥٥٠ وتوفى رحمه الله فى اليمن بزيدي قاضيا ممعنا بجواسه وقد ناهز التسعين فى ليلة الثلاثاء الموفى عشرين من شوال سنة ٨١٧ أو ١٦ ودفن بترية الشيخ إسماعيل الجبى وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفق فى القرآن على رأس القرن الثامن منهم السراج البلقينى فى فقه الشافعى والإمام ابن عرفة فى فقه مالك بل وفى سائر العلوم وترجمه السيوطى فى البغية وغيرها وكذا ابن قاضى شهبة فى الطبقات والصفدى فى تاريخه والمنقرى فى أزهار الرياض فالواركان يزعم أن جده فضل الله ولد الشيخ أبى إسحق الشيرازى ولا يبالى بما شاع أن الشيخ لم يتزوج فضلا عن أن يكون له عقب وكذا الحافظ ابن حجر العسقلانى قال اجتمعت بالمجد اللغوى فى زيدي وفى وادى الحصب وناولنى جل القاموس وأذن لى وقرأت عليه من حديثه وكتب لى تقريرا على بعض تخاريجى وأنشدنى لنفسه فى سنة ثمانمائة زيدي وكتبها عنه الصلاح الصفدى فى سنة سبع وخسين بدمشق

أحببتنا الأماجد إن رحلت * ولم ترعوا لنا عهدا وإلا

نودعكم ونودعكم قلوبا * لعل الله يجمعنا وإلا

وذكر له ترجمة واسعة فى إنباء الغمر عن أبناء العمر وقال لم تر لى مشايخنا يطعنون فى نسبته إلى أبى

قوله والسلطان بايزيد
عبارة القرافى والسلطان
ابن عثمان ملك الروم ٥٥

إسحق مستندين إلى أن إبلا إسحق لم يعقب ثم ارتقى رتبة فادى بعد أن ولي اليمن بمدة طويلة أنه من ذرية أبي بكر الصديق ولم يكن مدفوعاً عن معرفة إلا أن النفس تأتي قبول ذلك. قال المحشي وما قاله الحافظ في غاية الظهور وقد وافقوه عليه وإنه لجدير بالموافقة والله أعلم. واقتنى أثر الحافظ تليده أبو الخير السخاوي في الضوء اللامع في أهل القرن التاسع وبالجملة فترجمته واسعة ومن مفاخره البالغة أنه جاء برديف كلام مولانا الإمام علي كرم الله وجهه على الضر من غير توقف لمسألوه في الروم عن قول الإمام لكتبه * ألقروا نفاك بالجوب وخذ المزبر بشنارتك واجعل خندورتك إلى قبلي حتى لا أنغي نغية إلا أودعتها بجماطة جملناك فقال معناه أزرع عسرتك بالصلة وخذ المصطر بأباخسك واجعل جحمتك إلى أئمناني حتى لا أنبس نسبة إلا وعيتها في لمظة رباطك. ففجج الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أغرب من السؤال (فالروانف) المقعدة (والعسرت) بضم أوله وثالثه أو كسرهما الاست فهو كالروانف (والالزاق) والالصاق واحد (والجبوب) الأرض (كالصلة) بفتح أولهما وتشديد اللام (والمزبر والمصطر) بوزن منبر القلم فهو اسم آلة من سطر ككتب وزنا ومعنى ولأن أغفله المصنف (والشناتر) جمع شنترة ما بين الأصابع وأراد بها الإمام الأصابع نفسها وهي (الأباخس) ولم يذكروا المفردا (والخندورة) الحدقة و(الجممة) هي العين و(القيهل) الوجه (كالانعبان) بضم الهمة وقد غلط القرافي هنا في القول المأثور شرح مغلق القاموس حيث فسر الانعبان باللسان و(نبس) كضرب تكلم فأسرع فقوله أنبس كقول الإمام أنغي مضارع نغي كرمي تكلم بكلام مفهوم و(النغية) النغمة فهي كالنيسة و(الجماطة) سوداء القلب أو حبه وصميمه و(الجللان) القلب وهو أنسب بالقام من تفسيره بحبة القلب لأن الجماطة هنا معناها الحبة وأما (اللمظة) فهي النكته البيضاء في سواد والسوداء في بياض لأنهم عدتوها من الأضداد ويؤيده الحديث الإيمان يبدو وكلظة بياض في القلب كلما زاد الإيمان زاد البياض وإذا استكمل الإيمان بياض القلب كله وإن النفاق يبدو ولمظة سوداء في القلب كلما زاد النفاق زاد السواد فإذا استكمل النفاق أسود القلب كله وأيم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لو جدتموه أبيض ولو شققتم عن قلب منافق لو جدتموه أسود. و(الرباط) بالكسر هو القلب هذا المختص بكلام المحشي عليه وذكره عدة مؤلفات ينقل عن بعضها فيما يأتي كالروض المسالوف فيما له اسمان إلى الوف، وشرح البخاري وإن لم يتم له كتاب المصابيح وشرح مشارق الأنوار وغير ذلك فليتنظر في الحاشية فإنها في رواق الأثر بالجامع الأزهر ٣

مجلدات

(المقصد) في بيان الأمور التي اختص بها القاموس

وهي سبعة ذكرها في قوله (فكتبت بالجرمة المادة المهملة تديه) أي الجوهرى إلى أن قال (ومن أحسن ما اختص به هذا الكتاب تخليص الواو من الباء وذلك قسم بسم المصنفين بالعي والإعياء) إلى قوله (فتلخص وكل غث إن شاء الله عنه مصروف) وبيان ذلك أن المواد التي زادها على الجوهرى ميزها بالكتب بالجرمة لتظهر الناظر في بادئ الرأي وهذا هو الأول ولما كان التمييز بالجرمة

متعسرا في الطبع جعلنا للتمييز كيفية وهي أن تجعل الكلمة الأصلية بين قوسين والمزبدة على
الصاحح يجعل فوقها خط ممتد إشارة إلى الفرق بينهما (والثاني تخليص الواو من الياء) وهذا قد
جعل له اصطلاحا في باب المعتل فيكتب صورة الواو ويذكر مادته ثم يصور الياء ويتبعها بالياء
وذلك نحو أنافانه استعمل في كلامهم مادة الأتوه وهو الاستقامة في السير ومادة الأتئي بالتحية
وهو الإتيان والنجي فيكتب أو لا صورة الواو فقط فإذا فرغ من المادة الواوية كتب صورة الياء
ولن أهمل أحد الحرفين تركه وصورة المستعمل فقط وتارة يصور الحرفين معا تارة بمجموعين وتارة
مفترقين مقدما الواو غالبا ومؤخرا نادرا إلا سررا يعرفها القطن وتارة يترك صورة الواو ويذكر
مادته ثم يصور الياء بعد المادة الواوية فيظهر التمييز وهذا لو كان فيه اختصار لكنه لو كتب
ذلك بلسان القلم ونص عليه كما فعل الجوهري وابن سيده لكان أضبط فإنه في القاموس يترك
أحيانا من الكاتب أو يعحف أحد الحرفين بالآخر فلا يعرف حقيقة الأمر إلا المهرة أهل الفن
وقول المصنف يسم مضارع وسمه إذا جعل له سمة أو سميما وهي العلامة وإنما كان تخليص الواو
من الياء يسم المصنفين بالعي والإعفاء لأن ذلك يتوقف على الإحاطة التامة والاستقراء التام
فإن التمييز بين المدودات والمقصورات ومعرفة ألف المدود الثانية هل هي همزة أصلية كقراء
ووضاء أو عن واو كسما وكساء أو عن ياء كقضاء وبناء وألف المقصور هل هي زائدة كجبل أو عن
واو كعطى اسم مفعول أو عن ياء كرمي بالفتح مصدر من رماء كل ذلك مما يتوقف على السعة التامة
ولا يقدر على ذلك إلا المهرة الفن العاملون بدقائقه ووراء ما مثلنا أمور مشبهة يتوقف إدراكها
على اطلاع عظيم وعلم صحيح ولكن المصنف لم يختص بذلك فقد سبقه في تمييز ذلك وبيانه إمام
الحراب اللغوي وخطيب المنبر الصرفي وهو الجوهري في صحاحه (الأمر الثالث) ما ذكره
يقوله (ومنها أني لأذ كر ما جاء من جمع فاعل المعتل العين على فعلة إلا أن يصح موضع العين منه
بحولة وخولة وأما ما جاء منه معتلا بكاعة وسادة فلا أذكره لا طراده) ومعناه المختار عند المحشي
طفي لأذكر ما جاء من جمع فاعل الذي هو اسم فاعل المعتل العين أي الذي عينه حرف علة
ياء كأتع أو واو كقاتل على فعلة أي محرقة بفتح الفاء والعين معاني حالة من الأحوال إلا أن يصح
أي يعامل موضع العين من الجمع معاملة الصحيح بحيث يتحرك ولا يعيل بحولة بالجم جمع جائل اسم
فاعل من جال في الأرض جولانا وخولة بالخاء جمع خائل وهو المستكبر فإنه ما حركت العين
منهما لحقا بالصحيح وإن كانت في الأصل معتلة فإنها لم تعمل أي لم يدخلها في الجمع لإعلال فصارت
كالصحيح نحو طلبه وكتبة فاستحقت أن تذكر لغرابتها وخرجها عن القياس وأما ما جاء منه أي
من الجمع معتلا أي مغيرا بالإبدال الذي يقتضيه الإعلال بكاعة جمع بائع وأصله بعة تحركت
الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وسادة جمع سيد أو سائد وأصله سودة تحركت الواو وانفتح ما قبلها
فصارت ألفا وفي نسخة وقادة بدل سادة وهو جمع قائد وأصله قودة بفتح الواو وفعل بها مفاعل
في نظيرها فهذا ونحوهما لأذكره لا طراده أي لكونه مطردا مقيسا ومشهورا وقد أخل
المصنف بهذا الشرط بل وبغيره من سائر شروطه فهي أغلبية لا لازمة لأنه يذكر غالباً وأوزان
الجموع فظاهر كلامه هنا أنه لا يذكر سادة وقادة مع أنه قد ذكر كلا منهما في مادته ثم أهمل باعة
على الشرط وذكره عالة وما لا يحصى على خلافه كأنه لم يذكر أيضا كلاما من جولة وخولة في

مادتهم ناسيانا ولما رأى صاحب المحكم قال ذلك وتصح به في كتابه فاقنى أثره ولم يوف بإيراده في أوابه • والكلمة لله وحده الذي لا يضل ولا ينسى ولا تأخذه سنة ولا نوم (الأمر الرابع) أنه لا يدكر المؤنث مرة ثانية بعد ذكر المذكر بل يقول وهي بهاء أي أتى هذا المذكر بهاء أي توثق بلحاق تاء التأنيث على القياس نحو كريمة وكريمة وما أشبهه وقد ترك هذا الاصطلاح في مواضع كثيرة منها أنه قال الم وهي عممة وقال ضبعان والأنتى ضبعانة وقال نعلب والأنتى نعلبة وقال خروف والأنتى خروفة وقال هم وهي هممة والواحدة اشاعة من النخل والواحدة آغية والواحدة نجوة والواحدة بوة وهي خشبة وهي سلواة وما لا يحصى لو استقر بناه (الخامس) أنه إذا ذكر المصدر مجزئاً أو الفعل الماضي وحده فالضارع بالضم يكتب وإذا ذكر الماضي وأتبعه بالآتي أي المضارع فالضارع كضرب ما لم يمنع منه مانع بأن كان حلقى العين أو اللام كما قال في وبأوبأت ناقتي تبأخت اه • وأنه رأى رأى أي زيد إذا تجاوز المشاهير فالتكلم بالخيار حيث قال (ولإذا ذكرت المصدر مطلقاً أو الماضي بدون الآتي ولا مانع فالفعل على مثال كتب) ومفهوم قوله ولا مانع أنه إذا منع من الضم مانع من الموانع الصرفية فإنه يرجع إلى القاعدة كلما إذا كان حلقى العين أو اللام ولم يكن معتل العين فإن الأشهر فيه والقياس الفتح كنع يمنع وذهب يذهب إلا إذا اشتهر بخلاف ذلك فيحتاج للبيان كدخل يدخل ويرجع يرجع فيكون السماع مقدماً على القياس عند غير الكسائي وأجاز الكسائي القياس مع السماع أيضاً على ما قرر في الدواوين الصرفية فإن كان معتل العين قدم الإعلال على مراعاة الحرف الحلقى اتفاقاً ولهذا وجب الضم في جاع يجوع ووضع يضعوع وصاغ يصوغ والكسر في باع يبيع وضاع يضيع وكما إذا كان واوياً الفاء كوعد فإن القياس في مضارعه الكسر وهذا مطرد لم يشذ منه شيء إلا وجد مجدي لغة عامرية ومن الموانع كونه يائي العين أو اللام كباع يبيع وري يرمي فهذه الأمور الأربعة موجبة لمنع المضارع من الضم كما لا يخفى كما أن من موجبات ضم المضارع غير السماع كونه واوياً العين كقام أو اللام كدعأ ومضعفا متعديا كعدّه غير ما استثنى أو الأعلال المغالبة وكل هذا في الفعل المفتوح عين ماضيه أما مكسورها ولو تقدر أفتعين فمع مضارعه كخاف يخاف ولذو يلدو وعضه يعضه فهذه ضوابط الضم والكسر فلتكن على ذكر ممن رام الخوض في البحر ثم قال (ولذا ذكرت الماضي وذكرت عقبه آتية) أي مضارعه وكان الذكر (بلا تقييد) بضبط ولا وزن (فالقول على مثال ضرب) أي أن الماضي مفتوح والمضارع مكسور أي لا يمكن هنا مانع كالرسم في مهموز العين في جازي مجاز والمهموز اللام نحو وتأيماً أو المعتل كآتي يائي فكان قوله ولا مانع يستخدم للآتين من الحذف من الثاني دلالة الأول ثم قال (على أني أذهب إلى ما قال أبو زيد إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي يأتي ماضيها على فعل فأتت في المستقبل بالخيار إن شئت قلت يفعل بضم العين وإن شئت قلت يفعل بكسرها) ومعنى كلامه إذا جاوزت أنت أيها الناظر في لغة العرب المشاهير المتداولة من الأفعال التي يجي ماضيها الاصطلاح على فعل بالفتح فأنت بالخيار في المستقبل الذي عبر عنه المصنف بالآتي وهو المضارع فالثلاثة بمعنى واحد وقوله بالخيار خبر عن قوله أنت أي أنت مخبر في المضارع وبين ذلك بقوله لمن شئت الخ فهو كلام مستأنف قصد به شرح قوله بالخيار وقد تعقب ذلك المحشي بما حصله أنا لانعلم فعلاً ورده وخير والمتكلم

قوله والواحدة اشاعة الخ
لعل العدول عن قوله وهي
بهاء إلى قوله والواحدة
لنكتة الإشارة إلى أن التاء
قد تكون للتأنيث بل
للوحد وذلك كما في بطة
وغلة وقلة وهذا فيما لا يتميز
مذكرة من مؤنثة وقد يعبر
بالقطعة كما في قوله في مادة
سود والسود بالفتح سفح
مستوكثير الحجارة السود
القطعة منها بهاء ومنه سميت
المرأة سودة وقال في المزن
القطعة مزنة وقال في الذهب
واحدته بهاء اه منه
قوله أو الأعلال المغالبة
يقضى أن باب المغالبة قياسي
وليس كذلك كما يدل عليه
عبارة الرضى حيث قال واعلم
أن باب المغالبة ليس قياسياً
بجيت يجوز نقل كل لغة إلى
هذا الباب قال س وليس
في كل شيء يكون هذا ألا ترى
أنك لا تقول نازعني فنزعته
أترعه بضم العين للاستغناء
عنه بغلته وكذا غيره بل
نقول هذا الباب مسموع
كثير اه وبها يتضح
مأذ كره المجد في مادة خصم
اه منه

فيه بل قيده إما بالضم أو بالكسر أو بهما أو بالتثنية كينبع ويصبغ ثم أجاب عنه بأن هذا التخيير كان في أول الأمر أي في الصدر الأول وتكلم المخير بما اختاره فاقتفى المتأخر آثاره وصار عليه المعول (السادس) ما أثبتته الأكثر من تلك النسخة وهي أن ما أطلق بغير ضبط يحمل على الفتح ما لم يشتر الشهرة الواضحة القاطعة للنزاع حيث قال (وكل كلمة عرّيتا وجردها عن الضبط فإنها بالفتح أي فتح أوله وسكون ثانيه فإن كان مفتوحاً أيضاً قال محرّكة أي فالتجريد عن الضبط علامة على أنها بالفتح أي محرّكة به) (إلا ما اشتهر بغير الفتح اشتهاراً واضحاً) وهذا الكلام وإن كان ساقطاً في كثير من الأصول اشتهر أنه من اصطلاح المصنف واعتبره كثير من المتفقهة وجعل هذه الزيادة من أصول اصطلاحه وأسسها قاعدة في كل كلمة عارية من الضبط فوقع لهم الغلط القاضح في كثير من الألفاظ المشهورة بغير الفتح وغفلوا عن الشرط الذي اشترطه المصنف وهو الشهرة القاطعة للنزاع وهو كثير ما يعتمد ويترك الكلمات الغير المفتوحة مجردة فلا يعول على هذا الإطلاق الذي أطلقه المصنف مع النص الصريح من غيره أو منه في موضع آخر أو مخالفة القياس المطرد فلجذر ذلك الناظر ولكن على بصيرة من أمره في هذه المناظر وأن غير المفتوح لا بد أن يقيد بالكلام الصريح بل هو لم يلتزم في المفتوح الترك كثيراً ما يضبطه * فما اشتهر بغير الفتح ما كان على فعالة من مصادر الحرف فإنها بالكسر قياساً كالجماعة والزراعة والكتابة والثالثة والكهانة والصناعة وكذا الولاية والإمارة وكذا ما كان على فعالة للاشتغال والإحاطة كعمامة وعصاة وغشاوة وكذا أسماء الآلات كفتاح ومقشط ومما قياسه الكسر أيضاً كل ما جاء على فعيل كزربخ أو فعيل كسكبت وصديق وقسيس وطبيب وطبخ وتنبس وتليس أو كان على إفعيل كإزميل وإبريق وأما ما اشتهر بالكسر مما لا قاعدة له فكثير كما لحجاز والخنصر والبصر وسختيان وسجستان ودرهم والحرف فكل ذلك أطلقه المصنف انكالا على الشهرة وأما ما اشتهر بالضم وله قاعدة (١) فهو كل ما جاء على فعول كبرغوث سوى صعقوق ودرنوق وزرنوق وبرشوم ورنوف قال ابن مالك في كتاب نظم الفرائد من بحر الهزج

بضم بدء معلوق * ومغرود ومزمور
ومغبور ومغثور * ومغفور ومغخور
وحتم فتح ميم من * مضاهيه كذغور
وحتم فتح يفعال * وذى التاغير توثور
وتهلوك وفعال * بضم نحو عصفور
وصعقوق وبعض * بفتح غير منكور
وبرشوم وغرنوق * بفتح غير مشهور
كذا الخرنوب والزرنوق قواضم ما كأسطور

ومما جوز فيه الفتح عبديوس وكذا السنديق جوز قحه الكوفيون دون البصريين ولا يقال لأنه معرب بدليل اجتماع الصاد والقاف فيه لأننا نقول المعرب تجري عليه أحكام العربي فيحمل عليه غالباً كما قاله المصباح في مادة البرذون وحلول اسم قرية بالنسب قال المصنف والقياس ضمها وكذا كل ما كان على أفعوله كأحدثه وأحدثه وأحجية وأثنية وكذا كل ما كان من

(١) قوله فهو كل ما جاء على فعول بخلاف ما كان محتملاً لفعول ولذا قال المحدث في الخرنوب (والخرنوب ويفتح) اهـ

قوله فتح يفعال كبروع ويرقوع وسياق اليخور ويضم الطويل من الرجال والاعناق والتوثور جديدة تجعل في خف البعير ليقتصر أثره اهـ مزهر أي وغير

تعنوق أيضاً كما يأتي في القاف التعانق جمع تعنوق بالضم اهـ والتهلوك لغة في الهلاك وعصفور بضم العين أفصح من فقها كذا قاله شيخ الإسلام في شرح المنهج في كتاب الأطعمة وصعقوق قرية بمصر وبعضها دويبة وبرشوم ضرب من التين وغرنوق طير من طيور الماء وجعه غرائيق والزرنوق النهر الصغير عن ابن سيده اهـ مزهر

المصادر على فعول كفعود وخر ووج ومجيبه بالضم هو القياس وشذمته خمسة وهي الوقود والظهور والوضوء والقبول والولوج وفعولة كسهولة ومرزوة وكذا ما كان على فعالة من الفضلات كالقشامة والحثالة والكاسة أو من أسماء الأجر كالخضارة والجزارة وكذا ما كان على وزن علايط أو علبط كالبحاب والجلاب والهدب وكذا كل ما كان على بنية المصغر كالثريا والقصرى لأنه ليس لهم مصغر مفتوح الأول ولا يكسر إلا إذا كان فيه ياء قبل ياء التصغير مثل بيت فإن الكسر فيه لغة فصيحة وكذا ما جاء على فعال من أسماء الأدوية كالزحار والنخاز والسعال وأما ما اشتهر بالضم بلا فاعلة فكثير كرمح وخبز واللجة قال المحشى وقد توهم السيد المحوى في حاشية الأشباه أن اللجة بالفتح ظنانه أن ذكرها من غير ضبط لإطلاق عند المصنف مع أن الإطلاق إنما يعتد به عند عدم الشهرة وعدم تقدم ضبط قبله أم لا إذا تقدم ضبط فهو المعول عليه حتى ينتقل إلى غيره هذا ضابطه وما عداه لا يعتد به اهـ ومما اشتهر بغير الفتح أيضا بان كان قياسه التحريك كل ما كان من المصادر على فعلان للتحرك والاضطراب كالضربان والخفقان والجولان وبعض أسماء مشهورة كسرطان ورمضان وغنم ومرض (السابع) لأنه جعل فيه آخر فاختصر من انظهما هو في قوله

ومافيه من رمز خمسة أحرف * فميم لمعروف وعين لموضع
وجيم لجمع ثم هاء لقصرية * وللبلد الدال التي أهملت فع

وزاد على ذلك بعضهم

وفي آخر الأبواب واو وياؤها * لإشارة واوى ويائها اسمع

وبقي الرمز بالجين إشارة لجمع الجمع أو بثلاث لجمع جمع الجمع لا يقال بقي الرمز بالحاء للبخارى في التاريخ فقد رمز به في آخر الرء من باب الحاء المهملة لأن هذه صورة نادرة ووجد بها مش نسخة المصنف بخطه لنفسه

إذا رمت في القاموس كشفا للفظه * فأخرها للباب والبدء للفصل

ولا تعتبر في بدئها وأخيرها * مزيدا ولكن اعتبارك بالأصل

قال المحشى ولوجعل قول المصنف وما سوى ذلك فأقيد به بصريح الكلام اصطلاحا تاما حتى يكون الكتاب كالجنة وهذه الاصطلاحات له كأبوابها الثمانية لكان أطف وأولى بما أودعه فيه من القطف الدائبة وبقى له ضوابط واصطلاحات آخر تعلم بمارسته ومعاناه واستقرائه (منها) أن وسط الكلمة عنده مرتب أيضا على حروف المعجم كالأوائل والأواخر فإذا قال مثلا باب الباء فإنه يبدأ بفصل الهمزة ويأتي بحروف الوسط على الترتيب فالهمزة في الوسط مهمله فيأتي بالباء فيقول مثلا الأب أي مشدد الباء وهو المرعى ثم الأتب بالقوية ثم الأتب بالثلثة إلى آخر الحروف وهو الأيب بالتحية وهكذا في كل باب وكذا فعل الجوهري في الصحاح أيضا فهو الإمام المقدم في هذا المقام وياؤه تبع صاحب لسان العرب وخلاصة المحكم وغيرهم من المتأخرين بخلاف المتقدمين (ومنها) إتقان الرباعيات والخماسيات في الضبط وترتيب الحروف وتقديم الأول فالأول ويعتبر ذلك بالمادة الثلاثية فيذكر عكس تقديم الكاف على اللام بعد إيراد عكس الثلاثي حتى يعرف أن اللام مؤخره عن الكاف ويذكر عكسه وهو عكس تقديم اللام على

قوله لإتقان الرباعيات
والخماسيات كما ساقى يقول
وذكر الجوهري قطف بعد
هذا التركيب أي قطف غير
جيد والصواب بعد قطف
اه منه

الكاف بعد عد الذي عنه لام وهكذا وبذلك الترتيب يعرف مواضعه وضبط حروفه (ومنها)
 أنه إذا أتبع الفعل بالتفصيل أو التفعلة يكون الفعل مضعفاً أي مشدداً للمعنى كقوله الآق وبطأ
 عليه الأمر تطباً وحناءة تحنينا وتحننة وخطأه تخطيئاً وتخطئة وكذا برأه تبرئة وإن أغفله
 المصنف وثوى تشوية والتفصيل في غير المعتل والتفعلة فيه كتركى تركية وقد تأتي التفعلة
 نادراً في الصحيح كجرب تجربة وفترز على برأيه تفرزة وكذا إذا أتبع الفعل بالانفعال كقوله اعسعج
 اعسجبا جوا وسعج اسلخا على زنه اسجرا جوارا فيكون إشارة إلى تشديد آخر الفعل فتبه وكذا قال
 اخضر اخضرا أو أقرب من هذا قوله وأكت الفرس اكاتا واكت اكاتا ناوا كات اكاتا ناوا
 واخر جت النعامة اخر جاجا واخر اجت اخر يجاجا صارت اخر جاء أي ذات لونين سواد وبياض
 من الخرج محركا وانخر جاء في الشياه التي ابيضت رجلاها مع الخاصرتين كما في الصحاح (ومنها)
 أنه يذ كر الاسم بغير ضبط اتكالا على الشهرة ثم يعطف على مقدر كقوله الجص ويكسر أي أنه
 بالفتح وقد يكسر فلا تتوهم أن الكسر أقل من الفتح بل هو الأفتح كما في شروح الفصح وبه عليه
 الشارح هناك ونظيره قوله في جمع غضبان غضابي ويضم أي بالفتح ويضم وكان تقديم الفتح ليس
 لأفصحيته فإن الضم أفصح بل لكونه هو الأصل في الضبط للمجرد عن الضبط فهذه هي التكتة
 التي ظهرت لي (ومنها) أنه إذا ذكر الموازين في كلمة سواء كانت فعلاً أو اسماً فإنه في الغالب يقدم
 المشهور الفصحى أولاً ثم يتبعه نائماً بالغات الزائدة إن كان في الكلمة لغتان أو أكثر (ومنها) أنه
 عند إيراد المصادر يقدم المصدر المقيس أولاً ثم يذ كر غيره في الغالب ومن غير الغالب قوله
 فهق الإناء كفرح فهقاو يحرك وقال مثله في أفن وفي غبن ويقن ونفظ وغيرها وانظر هل يحمل
 قوله نشب كفرح نشبا على الغالب فيكون محركا (ومنها) أنه قديماً يوزن متحدين في اللفظ
 فيظن من لا معرفة له بأسرار الألفاظ ولا باصطلاح الحفاظ أن ذلك تكرار وليس فيه فائدة وقد
 يكون له فوائد سند ذكرها في مواضعها وأقربها أنه أحياناً يزن الكلمة الواحدة بزفر وصرده
 وكلاهما مشهور بضم أوله وفتح ثانيه فيظهر أنه تكرار وهو يشير بالوزن الأول إلى أنه علم فيعتبر
 فيه المنع من الصرف كزفر الذي هو علم والثاني إلى أنه جنس لم يقصد منه تعريف فيكون
 نكرة فيصرف كصرده ويأتي في الألفاظ يزنها بسجاب وقطام وثمان وواسع الاطلاع لا يخفى عليه
 شيء من تلك الأوزان (ومنها) أنه قديماً كر الكلمة في بابين نظر القولين واللغتين فيها ومن ذلك
 ما يذكروه في المهموز ثم يعيده في المعتل وقديماً كر الكلمة في فصلين من الباب كالسراط
 والصراط نظر القولين بأصالة كل وإن صرح في أحد الموضوعين بالأصالة فهو غير صارف النظر
 عن القول الضعيف وتارة يذ كر الكلمة في موضعين من الفصل الواحد نظراً للقول بأن أحد
 حروفها زائد وللقول بالأصالة كما في الضجج ذكره في فصل الفاء المتلوة بالجيم على أن النون زائدة
 ثم أعاده في الفاء والنون على القول بأصالتها (ومنها) أنه إنما يعتبر الحروف الأصلية في الكلمات
 دون الزوائد وإن أبدلت بغيرها قياساً أو سماعاً فلا يلتفت للعوارض كما يقع في العين وغيره من
 المصنفات التي تساهل مصنفيها فأوردوا الكلمات بحسب الحالة الراهنة ولم ينظر والأصول
 ومن ثم يخفى على كثير من الناس مراجعة ألفاظ مزيدة فيه نحو التوراة فإن الظاهر أنها تذ كر
 في فصل التاء وهو اعتبر أصل اشتقاقها وأنهم من وري الزند أو من وارا إذا استره وأن أصلها

قوله فيكون محركا وهو الذي
 اقتصر عليه عاصم أفندي
 اه منه

ووراة على فوعله أبدلت الواو تاء كتحمة وتكاة فذ كرها في وري كماذ كراتحمة في و خ م
 والتكاة في وكأ ونحو التقوى فإن كثيرا من الناس يجاجي بها ويقول إن المصنف لم يذ كر
 التقوى في كتابه بناء على الظاهر وأنه يذ كرها في الضوقية وهو ما اعتبر أصلها فذ كرها في وقي
 وأغفل الحالة الراهنة ولم يلتفت إليها ومن ذلك الحر الذي هو الفرح فإن أصله حرح فيذ كرفي
 فصل الحاء من بابها لا من باب الراء ومن ذلك بعض مركبات معربة أو عربية دخلها الاختصار
 فمن الأول سمرقند كما قدمناه وكذلك أذر بيجان ذ كرها في ذرب ومن الثاني عشمي نسبة إلى
 عبد شمس ذ كره في شمس نظرا للجزء الثاني ورسمي نسبة إلى رأس عين ذ كره في عين كماذ كر
 بلغرث أي بني الحارث في حرث وبلغراء في الجيم وبلغر في العين وبلغيم في الهاء وبلغين أي
 بني القين في القاف وكذلك سرباقوس ذ كرها في السين من باب المعتل نظرا للجزء الأول (ومنها)
 أنه عند تصديده إذ كرجوع بقدم المقيس منها ثم يذ كر غيره في الغالب وقديهم المقيس
 أحيانا اعتمادا على الشهرة وقد يترك غيره تقصيرا أو غفلة كما سنصريح بذلك في مواضعه (ومنها)
 أنه يتقدم أيضا الصفات المقيسة أولا ثم يتبعها بغيرها من المبالغة أو غيرها ويعقبها بذكر مؤنثها
 بتلك الأوزان أو غيرها وقد يفصل بينهما فيذكر أو لا صفات المذكور ويتبعها بمجموعها
 هذا هو الأكثر وقد يقع في ذلك أحيانا تخلط نهناعليه في مواضعه (ومنها) أنه اختار
 استعمال التحريك ومحر كافيما يكون بفتحتين كجبل وفرح واطلاق الفتح أو الضم أو الكسر
 على المفتوح الأول فقط أو المضموم الأول فقط أو المكسور الأول فقط وهو اصطلاح لكثير من
 اللغويين كما يعرف بالوقوف على مصنفاتهم لم ينفرد به المصنف وحده بل شاركه فيه جماعة وأما
 كثير من المتقدمين وبعض المتأخرين فإنهم إذا قالوا بالفتح فإنما يريدون ضبط الثاني وأما المفتوح
 الأول فقط كفسل وحر ب فيعبرون عنه بالساكن والمسكن قال المحشي فهذه عشرة أمور إما
 تؤخذ من الاستقرار أو المعاناة كما أشرنا إليه وهناك أمور غير هذه أوردناها في مواضعها لأنها غير
 عامة في هذا الكتاب اه أقول (منها) أن ثالث الكلمة الرباعية تابع في الضبط لأولها
 عند الإطلاق كما نبه على ذلك المحشي في ظهريه وطعلب وكذلك عضرط فإنه يضم أوله وثالثه أو
 كسرهما وأما ما كان بغير ذلك كجندب ودرهم فينبه عليه لقلته (ومنها) أنه إذا أتى في تفسير كلمة
 بلفظ ثم عطف عليه بأوتسكون لتسوية الخلاف كقوله في تفسير الطل أو أخف المطر أو أضعفه
 أو الندی الخ قال القرافي في القول المانوس تفسير الطل بهذه الأوجه ليس معناه أن أهل اللغة
 ذكروا الطل هذه الوجوه بمعنى إطلاقه عليها بل هذه أقوال اختلف أهل اللغة في تفسيره بها وإذا
 عبر المصنف بأو على قاعدته التي تتبع في كلامه أنها يشير بها إلى الخلاف اه ومن ذلك قول
 المصنف والبراء أول ليلة أو يوم من الشهر أو آخرها أو آخره فقد قال المناوي إن أو بمعنى وقيل
 كذا الخ. ومنها أنه إذا تبع الفعل الماضي المهموز الفاء بالإفعال بكسر الهمزة يكون الفعل
 على أفعل كقوله آنت المرأة لينا نأف الهمزة أوله ممدودة (ومنها) أنه إذا ذ كر كلمة ثم أتبعها بقوله
 ويفتح فيكون قوله ويفتح عطف على محذوف تصديره بالكسر مثلا كما قال في الخنصر ويفتح
 الصاد أي أنه بكسر أوله وثالثه ويفتح الصاد وكما قال في السخيان ولما قال في سخستان ويفتح
 أوله قال المحشي هونص في أنه بكسر تين ويفتح أوله أي مع بقاء كسر ثانيه ثم قال في مواضع

قوله أو المكسور الأول فقط
 إلا فيما ندر كقوله جربان
 القمصن بالكسر والضم
 مع أنه بكسرتين أو بضمين
 وهو معرب وقال في الرجحة
 بكسرتين أي كثر بركة
 اه منه

قوله فهذه عشرة هو صحيح
 بالنسبة لما ذ كر المحشي
 في حاشيته فإنه عد عشرة
 وقد زيد عليها هنا اثنان
 فالجمله اثنا عشر اه صححه

متفرقة ومن قواعد في الجمع أنه نارة لا يرسم الجيم بل يقول وهو ردى من قوم أرياء مثلاً فيصير ذلك بدلاً عن رسم علامة الجمع ومن اصطلاحاته أنه يطلق الضم في الفعل الماضي ويريد به المبنى المجهور وخالف ذلك في م ر ر فقال ومررت مجهولاً مراً ومرة غلبت على المرة وتارة يقول في الفعل الماضي كعنى ولعل نكتة ذلك أن ما كان كعنى يكون على صورة المبنى للمفعول ماضياً ومضارعاً فإنك تقول عنيت بالشيء أعنى به ولذا أمرت منه قلت لتعني بالأمر بضم الناء ولاتقول اعن بجاجتي (مسئلة) الأفعال المبنية للمفعول صورة وما بعدها فاعل لانا ب فاعل مثل هزل وتنج وعنى ودهش وشده بمعناه وشغف وأولع وأهتر به وأغرى وأغرم وأهرع هل المضارع فيها يأتي كذلك وفعل الأمر كما في قوله تعالى فهم على آثامهم يهرعون وأن ذلك مرجعه إلى السماع والظاهر الثاني كما يدل له قول مترجم القاموس حم الأمر مبنى للمفعول من باب نصر فتقول في المضارع يحم ومثله جن وتجت الناقة من باب ضرب فتقول في المضارع تنج وعقرت المرأة من باب حسن فتقول في المضارع تعقر فلينظر في حاشية الشهاب الخفاجي في الصافات أو شرح أدب الكاتب في باب المبنى لما يرسم فاعله صورة (ومنها) أن التثنية في الأسماء لأولها وفي الأفعال لوسطها فتجى فيه الحركات الثلاث والمراد بالوسط العين فإن الضبط في الأفعال من حيث هي إنما ينصرف للعين لا في الفعل الماضي كما مرو يستثنى من كون ضبط الأسماء لأولها المقفلة فإن ضبطها يرجع إلى عين الكلمة كما في المأربة فتنبه لهذا فإنه يقع كثيراً أقول ومثل المقفلة الوصف إذا كان محتملاً لبناء الفاعل وبناء المفعول وقال فيه بالفتح فهو يرجع إلى العين لا لأوله أي أنه اسم مفعول ولذا قال بالكسر فيكون على بناء الفاعل فن ذلك قوله اجراشت الإبل فهي مجراشة بالفتح فراهة فتح الهمزة أي على صيغة اسم المفعول وقد وقع من المحشى سهو هناك وكذا قوله المستهتر بالشيء بالفتح المولع به مراده فتح التاء التي هي عين الكلمة كما هو ظاهر * ومن الفوائد التي ينبغي التفطن لها أن ما يقع بعد كاف التشبيه إنما يرجع للمعنى الذي يليه فقط لا لكل ما سبق كما توهمه كثيرون مثلاً الاربذ كراخر معانيه الحاجة ثم قال كالأربة بالكسر والضم فابعد الكاف من الألفاظ يرجع إلى المعنى الأخير خاصة فكأنه يقول الارب بالكسر معناه الحاجة وفيه لغات آخر زيادة على الارب وهي الإربة بالكسر والأربة بالضم والأرب بالتحريك والمأربة مثلثة الراء فهي سبع لغات وكذا قوله في تعريف الصدر محركا وبيان معانيه ويكسر فهو راجع للصدر بمعنى ظلمة الليل الذي هو المعنى الأخير (ومنها) قدياً بوزن لامعنى له تبعاً للأقدمين كقولهم آ بوزن عاع وكما قال أجنبيون مثل أجمعين مع أن أجمع مهمل وإنما يأتون بالعين لظهورها بدل الهمزة في الكلمة المشتبهة عليها فليكن ذلك منك على ذكر فإنه كثيراً ما يرد ويتوقف فيه من لا معرفة له بالاصطلاح بل رأيت من يستشكل الوزن به في التصريف بناء على أن الوزن إنما يكون بالألفاظ المشهورة المستعملة وذلك غفله عن الاصطلاح فن ذلك قوله ذوالحصير بن عبد الملك بن عبد الآلة كعله وبلا زكبلعزوالآخى كالعاخنى ولما قال الكشاف جبرائيل بوزن جبراعيل قال محشبه السعد التقطازانى من عادة المصنف بل أهل العربية قاطبة أنهم إذا أرادوا أن يبينوا وزن كلمة يبدلون همزتها بالعين كما في المفصل قال كاه بوزن كاع

قوله وقد وقع من المحشى سهو هناك حيث قال لو قال مجرشة على وزن مكرمة اه وليس كذلك لان الفعل اجراشت على وزن اطمانت واسم الفاعل جاء على صيغة اسم المفعول كما نص عليه في المزهري نوع الاشباه والنظائر اه منه

قوله كقوله نقرت الدابة الخ
 وكقوله خطر بياله يخطر
 ويخطر والفعل بذنه يخطر
 والرجل بسيفه ويرححه رفعه
 مرة ووضعه أخرى والرح
 اهتر فالمعنى الأول نفسه من
 البابين والثاني من باب
 ضرب والثالث وما بعده من
 باب كتب خلافا لما ذكره
 الصبان في باب الإبدال من
 حاشيته على الأشموني حيث
 قال قتيبة عبارة القاموس
 أن مضارع خطر بياله يكسر
 العين وضعها ومضارع
 ما بعده بالكسر لا غير اه
 كتبه نصر

قوله إن مضارع هنا بالضم
 ولا قائل به فيه أنه نص
 عليه المجد وصاحب المصباح
 ثم قال فيه قال بعضهم وليس
 في الكلام يفعل بالضم
 مهموزا إلا هذا الفعل اه
 ويرد عليه برأ يبرأ ويرو كما
 يأتي وقرأ يقرؤ اه مصححه
 قوله وكذا ضم فيه أنه قيل
 بضم مضارعه كما علمت اه
 مصححه

قوله كما في غفل قال الشيخ
 نصر رأيت الزرقاني على
 المواهب قال إن غفل فيه
 لغة من باب تعب وكذلك
 رأيت مثله في الحاشية في
 الكلام على الخطبة اه

(ومنها) أنه تارة يعبر عن المنصرف بالمجرى وعن ضده بضده فيقول في مثل قظام علم للنساء
 وقد يجرى ويقول وذكرة ذكري غير مجرأة (تمة) قد عرفت من قواعده أنه إذا ذكر
 المضارع مزة يكون إشارة إلى أنه من باب ضرب وهذا إنما يكون فيما مضيه مفتوح العين
 كضرب فإن كان مكسورا مثل يلح فيكون المضارع مفتوح الوسط في قوله وقد لجت تلج لما تقرر
 أن مضارع المكسور لا يكون إلا مفتوحا كما أن مضارع المضموم لا يكون إلا مضموما ككسر
 يعسر وأما إذا ذكر المضارع مرفعا فيكون إشارة إلى أنه بالضم والكسر وقد يكون الفعل في معنى
 من البابين وفي معنى ثان من باب كتب فقط وفي معنى آخر من باب ضرب فقط كقوله نقرت الدابة
 تنقر وتنقر تنقور ونقار اجزعت وتباعدت والطبي نقر ونقار ونقارنا محركة شرد ونقر الحاج من ضى
 ينقر نقر ونقور ونقرو والأمر ينقرون نقارون نقورون نقيرا اه والغالب أنه إذا ذكره مرتين
 يكون الأول من باب ضرب والثاني من باب كتب وقد يعكس كما في قوله وأب يثب ويوب وآل يؤل
 ويثل ولينظر هل ذلك بالنظر للأفصح والأكثر استعمالا ولا لتكثرة هذا فيما كان من البابين
 المذكورين فإن كان من أحدهما وباب آخر فتارة يقدم ما كان من أحدهما على غيره كما في قوله
 بحاه مجيبه وعماه وتارة يقدم ماهو من غيرهما على ماهو منهما كما في هناه بهناه ويهنته وذأى الإبل
 يذأها ويذوها والرسم يمنع اللبس فإنه معتبر وإن لم ينسب عليه المصنف كما قاله المحشي في صلب
 رأسه فإنه كفرح مع أن إطلاقه يقتضى أنه كنصر ولا قائل به وإنما اعتمد على الشهرة ورسمه بالياء
 كما اعتمد على الرسم في هناه بهناه ويهنته وفي جأذ يجأذ ولولا ذلك لكانت قضية اصطلاحه أن
 مضارع هناه بالضم ولا قائل به ومضارع جأذ بالكسر وليس كذلك وتارة يصرح بالضم عند
 خوف اللبس كما في قوله غث يغث ويغث بالفتح والكسر وقال في مض الكحل العين يمض بالضم
 والفتح * ثم إن مما اختلف فيه اصطلاح المصنف قوله برأ المريض يرأ ويرو ولا كسر المضارع
 لا قائل به وكذا ضم وكذا قوله وتبت يداه ضلتا يقتضى إطلاقه أن مضارعه بالضم مع أن القياس
 في المضعف اللازم أنه من باب ضرب ومجيبه من باب نصر خلاف القياس وأما المضعف المتعدى
 فقياس مضارعه الضم لا ما استثناء ابن مالك في لامية الأفعال من القياسين ويمكن أن المصنف
 أشار بقوله ولا مانع إلى هذين القياسين وإن كان المحشي قصر قوله ولا مانع على ما قصره هناك
 ولم يتعرض للمضعف اللازم وأما الإطلاق في ذكر الهرب المقتضى أن مضارعه من باب كتب
 فهو في محله قال المحشي ولا عبرة بما اشتهر على الألسنة من فتح الراء في المضارع وكون حرف
 الحلق في أوله لا يعتد به كما في غفل قال تعالى ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وإنما الاعتبار
 بكونه ثاني الفعل أو ثالثه ولا يلتفت لقول من يدعي مطالعة القاموس أنه لم يتعرض لكونه من
 أى باب جهلا بالقاعدة المذكورة اه قلت ولا يرد عليه الطرب الذي إطلاقه يقتضى أنه من باب
 كتب مع أنه من باب تعب لأن قوله ولا مانع يمنع هذا الإيراد فإن الشهرة فيه كافية نعم يرد عليه عمد
 فإن قاعدته تقتضى أن مضارعه بالضم ولا قائل به بل هو بالكسر وفيه لغة من باب فرح وكذلك
 لإطلاقه في لذ المقتضى أن مضارعه بالضم مع أنه من باب فرح سواء كان متعديا أو لازما كما صرح
 به الصحاح والمصباح وكذلك قوله خفت صوته قاعدة تقتضى أنه كنصر وقد صرح المصباح

أنه من باب ضرب ولهذا ونظائره قال المحشي عند الكلام على مادة شني والحاصل أنه قد لا يعتد بإطلاقه على الإطلاق بل يحتاج الناظر في كتابه إلى النظر التام في علم اللغة ومعرفة قواعد الصرف واصطلاحاته ولا يكفيه الجواد قبل المراد * وأهداه التقليد هديا غير بالغ كعبه المراد * أي وأما الناقد البصير * فإن عاقبتهم إلى الحسنى تصير * ونسأل الله حسن الختام * بجاه النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام .

(فائدة) فصل الواو لم يسقط في باب من الأبواب وقد ذكر المصنف في مادة وق ش أن كل واو مضمومة همزها جاز في صدر الكلمة وهو في حشوها أقل ٥١ نحو وشاح ووقيش وقوله مضمومة أي ولو ضمما عارضا بالتصغير كما هو موضوع كلامه ٥١ منه